جائحة كورونا وتأثيرها على لغة الطفل المعاق عقليا من وجهه نظر أولياء الأمور

Corona pandemic and its impact on the language of a mentally disabled child from the point of view of parents

د/صابر محمود الشرقاوي

وزارة التربية والتعليم– نزوي (سلطنة عمان)، البريد الإلكتروني: - esra.saber75@yahoo.com

تاريخ الاستلام:2020/10/07 تاريخ القبول:2020/11/03 تاريخ النشر: 2021/03/01

الملخص:

في ظل جائحة كورونا (كوفيد19) وكذلك ما تعرضت له الأمم من كوراث طبيعية مختلفة مثل الزلازل، الفيضانات، الأعاصير، وتعرضها لخوض الحروب لفترات طويلة مما ينتج عن ذلك توقف الحركة بشكل جزئ وبشكل كلي في بعض الأحيان.

وينتج عن ذلك التوقف وعدم القدرة على تقديم الخدمات التأهيلية والتشخيصية لفترات طويلة لذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام والأطفال المعاقين عقليا بشكل خاص، ونتج عن ذلك القصور أو التوقف الكلي أو الجزيء في تلك الخدمات، والتراجع في أداء الحالات واكتسابها لمهارات اللغة، وللوقوف علي تأُثير جائحة كورونا علي لغة الأطفال المعاقين عقليا من وجهه نظر أولياء الأمور، أعد الباحث استبانة تتكون من () عبارة موزعة علي بعدين هما اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية وتم نشر الاستبانة علي عينة الدراسة المكونة من() ولي أمر بعد أن تأكد الباحث من صدق وثبات الاستبانة وصلاحيتها لغرض الدراسة، وجاءت نتائج الدراسة كالتالي، نتيجة لتوقف الخدمات المقدمة أثناء جائحة كورونا حدث فقدان لمهارات اللغة التعبيرية بينما كان تأثيرها أقل على اللغة الاستقبالية للطفل المعاق عقليا من وجهه نظر أولياء الأمور، كما تبين أن تأثير الجائحة على الاطفال المعاقين عقليا إعاقة شديدة كان بدرجة أكثر وضوحاً من الاعاقتين الشديدة والمتوسطة، لذلك ظهرت بعض المنصات التي تقدم الخدمات بمختلف أنواعها مثل الخدمات التدريبية والتأهيلية واستهدفت تلك المنصات ذوي الإعاقة بمختلف أنواعها، كما أوصت الدراسة بتفعيل التدريب اللغوي عن بعد لذوي الإعاقة العقلية، وتدشين منصات متخصصة في تعليم وتأهيل ذوي الإعاقة العقلية عن بعد، كما أوصت بتقديم دورات لأولياء الامور لتوعيتهم بأهمية

التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا و تأهيلهم لتدريب أطفالهم بنفسهم.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا؛ لغة الطفل؛ المعاق عقليا؛ أولياء الأمور.

ABSTRACT:

In the shadow of the Corona pandemic (Coved19), as well as the various natural co-ops experienced by nations such as earthquakes, floods, hurricanes, and prolonged war, there by partial and sometimes total disruption of movement. As a result of this, the failure and inability to provide rehabilitation and diagnostic services for long periods of time for people with special needs in general and children with mental disabilities in particular, as a result of this deficiency or total or partial cessation or molecule in those services, the decline in the performance of cases and their acquisition of language skills, and to determine the impact of the Corona pandemic on the language of children with mental disabilities from the perspective of the parents. After the researcher confirmed the sincerity and stability of the questionnaire and its validity for the purpose of study, the results of the study came as follows, as a result of the interruption of services provided during the Corona pandemic there was a loss of expressive language skills while it had less impact on the receiving language of the child mentally disabled from the point of view of parents, as it was found that the impact of the pandemic on children with severe mental disabilities was more pronounced than severe and medium disabilities, so some platforms that provide services of various kinds such as training and rehabilitation services and targeted those platforms with disabilities appeared The study also recommended the activation of remote language training for people with mental disabilities, and the launch of platforms specialized in the education and rehabilitation of mental disabilities remotely, as well as the provision of courses for parents to make them aware of the importance of distance learning during the Corona pandemic and prepare them to train their children themselves

.مقدمة:

إن اللغة تمثل جزء أصيلا من الحياة فهي تحتاج إلى الإدراك والتذكر والإصغاء والاستيعاب والتفكير، فان من الطبيعي أن يواجه الأطفال الذين يعانون من مشكلات في لغتهم عقبات في التحصيل الأكاديمي والحياة اليومية، بل في كل الأنشطة اليومية، ويعرف الأطفال الذين لديهم صعوبة في اللغة التعبيرية بأنهم يواجهون مشكلات في الإنتاج الشفوي سواء في النطق أو الطلاقة أو الصوت بسبب صعوبات في اللغة الاستقبالية والإدراك السمعي وبالتالي صعوبات في تواصلهم مع الأخرين. (الوقفي20:2009)

"الطفل المعاق عقليا يحتاج خلال مراحل حياته إلى خدمات تأهيلية تتوافق مع امكانيته وقدراته من جهة ومتطلبات حياته اليومية من جهة أخري، ويمكن بذلك أن يشارك في العمليات الاجتماعية بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقة كمواطن". (كلير فهيم 9:2003) ويفضل عند التعامل مع الأطفال المعاقين عقليا مراعاة خصائصهم، حيث أن لديهم العديد من المشاكل في مهارات السلوك التكيفي تؤدي بهم إلى العزلة وعدم الاندماج في المجتمع؛ لذلك فهم يحتاجون إلى الكثير من الجهد لمساعدتهم على التكيف مع متطلبات الحياة اليومية من حولهم، كما تحتل اللغة أهمية كبيرة في حياة الأطفال، حيث تستخدم في مختلف مواقف حياتهم لأغراض التحدث مع الآخرين، والتفكير، والتعلم، والترفيه، والتحية، وجذب الانتباه، وطلب المساعدة، والتعبير عن المشاعر والانفعالات في المواقف الاجتماعية والتأثير على الآخرين، وتشكيل اتجاهاتهم وآرائهم، كما تستخدم اللغة في تبادل الرسائل بين الأفراد، وتبادل المعلومات والمعارف، والحصول على الأخبار، والوقوف على طبيعة حياة الإنسان بصورة عامة أو تطورها قديمة أو حاضرة، وانطلاقا إلى المستقبل. (الشخص 2008: 23)

وتعد اللغة التعبيرية بمثابة قدرة فريدة تخص البشر دون سواهم، وتعتبر هي وسيلتهم الأساسية التي يمكنهم بموجبها أن يتواصلوا مع الأخرين ، ولذلك ننصت إلى ما يقوله الأخرون أو يوجهونه لنا من حديث، فنحن بدورنا نحدثهم وننقل إليهم لغوياَ ما نريد أن نقوله ، تعرف هذه العملية التي يستخدمها المشاركون فيها باسم التواصل Communication ، والتي تتضمن تبادل المعلومات، والأفكار، والحاجات، والرغبات، ووفقا لذلك فان التواصل سيتطلب لغة ، واللغة Language هي شفرة Code اجتماعية مشتركة، او نسق تقليدي لتمثيل المفاهيم عن طريق استخدام مجموعة من الرموز اللغوية والترابطات المختلفة لتلك الرموز والتي تحكمها قواعد معينة، وفي هذا الإطار فإن عملية التواصل تتضمن

الإنصات، والتحدث، القراءة ، والكتابة، أو توليفة من هذه المهارات. (هالاهان و أخرون 2007، 47)

والطفل المعاق مثل الطفل العادي يحتاج تلك اللغة للتعبير عن حاجاته ومتطلباته اليومية، كما يحتاج اللغة للتواصل مع الاخرين وفهم الأفكار والآراء، ونتيجة للقصور في القدرات العقلية والمعرفية للطفل المعاق عقليا بوجه عام والمهارات اللغوية بوجه خاص، نجد أن الطفل المعاق عقليا في حاجة دائمة ومستمرة للتدريب والتأهيل المستمر للتقليل من ذلك القصور ومساعدة الطفل علي ممارسة حياته اليومية بصورة أقرب للطبيعي.

مشكلة الدراسة:

من صفات المعاقين عقليا الانخفاض في القدرات العقلية ويعتبر مستوى هذا الانخفاض محددا أساسيا لمستويات التخلف العقلي ويظهر هذا الانخفاض في عمليات اكتساب المعلومات وتخزينها واسترجاعها وقت الحاجة إليها. ولذلك يواجه المعاقين عقليا بشكل عام صعوبات في القدرة على الانتباه والتركيز وفي التمييز بين المدركات الحسية وفي التذكر خاصة في الذاكرة قصيرة المدى، وفي التفكير وفي القدرة على التخيل وفي التعبير اللغوي وتوظيف اللغة بنوعيها (استقباليه – تعبيرية)، كما يتصف النمو اللغوي بالبطء فعادة ما يتأخرون في النطق واكتساب اللغة. وتعتبر الاضطرابات اللغوية، سمة مميزة لحالات الاعاقة العقلية، حيث تزداد حدة الاضطرابات اللغوية كلما زادت حدة الاعاقة العقلية (oleron,1978)،

"ومن أشكال الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها المعاقين، اضطرابات النطق، وتتمثل في صعوبة نطق الصوت أو مجموعة من الأصوات، وأخطاء ثابتة ومستمرة في تنفيذ الأصوات سواء كانت معزولة أو في كلمة أو في جملة، مثل ظاهرة اللجلجة واضطرابات سيولة الكلام، ويقصد بها الاضطرابات المتعلقة بطريقة تنظيم الكلام ومدته وسرعته ونغمته وعلاقته مثل، ظاهرة التأتأة في الكلام". (الروسان1999:151)

كما أشارت دراسات كل من (Jarvis,1980)و(Rondal et lambert,1983)و(Rondal et Vincent,1988) إلى وجود تأخر ملحوظ في النمو اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقليا مقارنة بالأطفال العاديين سواء على المستوى الفونولوجي أو المعجمي أو المستوى الدلالي التركيبي مما يؤدي إلى

اضطرابات في اللغة الاستقبالية والتعبيرية،كما أشارت "خرباش" في دراسة للخصائص العقلية والمعرفية واللغوية للأطفال المصابين بمتلازمة داون الملتحقين بالمركز البيداغوجي للمعاقين عقليا بمدينة سطيف، باستخدام بطارية تقييم القدرات النفس لغوية، فقد اتضح من نتائجها وجود فروق لصالح الأطفال العاديين في مهارات الادراك البصري والسمعي والإدراك المكاني والزماني، وكذلك مهارات التنسيق الحركي والنطق، أما بالنسبة لمهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية والذاكرة قصيرة المدى فقد اكدت النتائج على القصور الواضح لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون مقارنة بنتائج الاطفال العاديين" (2004-96:94).

كما يفضل عند التعامل مع الأطفال المعاقين عقليا مراعاة خصائصهم، حيث أن لديهم العديد من المشاكل في مهارات السلوك التكيفي بوجه عام والمهارات اللغوية بوجه خاص ، وأثناء توقف الخدمات التعليمية والتأهيلية لهذه الفئة خلال جائحة كورونا، ظهر التدهور اللغوي لدي هذه الفئة بسبب عدم وجود تأهيل وتدريب لهذه الفئة، بالإضافة الي ما تم الإشارة اليه سابقاَ من خصائص هذه الفئة من تدني القدرات العقلية، وقصور في الذاكرة بنوعيها طويلة المدي وقصيرة المدي، مما أدي ذلك الي زيادة القصور اللغوي لهذه الفئة والانتكاسة اللغوية وهو نتيجة التأثير السلبي لتوقف الخدمات المقدمة لهذه الفئة خلال جائحة كورونا، وللوقوف علي هذا الأثر تم تطبيق هذه الدراسة وتتضح مشكلة الدراسة في التالي:

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى التعرف على واقع تأثير جائحة كورونا على لغة الطفل المعاق عقليا من وجهه نظر أولياء الامور من خلال الإجابة على الاسئلة التالية :

- ما مدي تأثير توقف الخدمات خلال جائحة كورونا على لغة الطفل المعاق عقليا؟
- ماهي أكثر فئات الإعاقة العقلية تأثرا بتوقف الخدمات خلال جائحة كورونا من وجهه نظر أولياء الامور؟
- ماهي أكثر مهارات اللغة تأُثراَ لدي المعاقين عقليا خلال جائحة كورونا من وجهه نظر أولياء الامور؟

الإطار النظري:

الإعاقة العقلية (mental handicap) :

هي مستوى ذكاء أقل من المتوسط يصاحبه عادة سلوك غير تكيفي أثناء مرحلة النمو. (الروسان1999:143)

كما يعرف.McDermott, S, Turk M,A الإعاقة العقلية على أنها "صورة مما يعرف باسم الإعاقات النمائية التي تؤثر على القدرة العقلية على وجه الخصوص، أيضا يغطي التعريف تأثير الإعاقة العقلية على الحياة اليومية للشخص المعاق، وتتسم الإعاقة العقلية بصعوبات في حل المشكلات، الفهم، صنع القرار، التواصل. تختلف الإعاقة عن الاضطراب العقلي كونها تنشأ فطرياً تنش فطرياً بدون أمراض أو حالات مسببة.(2014:5)

اللغة language :

تعرف اللغة بأنها: الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات في تركيب خاص والواقع أن هذا التعريف يتضمن ليس فقط كيف تعمل اللغة بل وظيفتها أيضا. ويعرفها (الروسان 1999) على أنها نظام من الرموز المتفق عليها والتي تمثل المعاني المختلفة، والتي تسير وفق قواعد معينة العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية – الحالة الصحية للطفل– الإعاقة المصاحبة نسبة الذكاء الأساليب الأسرية في المعاملة البيئة التي يعيش بها الطفل ذوو الإعاقة العقلية – وتنقسم المهارات اللغوية إلى قسمين:

- مهارات اللغة غير اللفظية أو الاستقبالية: وهي عبارة عن قدرة الفرد على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها .
- مهارات اللغة اللفظية او التعبيرية: وتتمثل في اللغة المنطوقة والمكتوبة أي اللغة التعبيرية تمثل قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابتها. كما تعرف على أنها هي قدرة الطفل علي التحدث في سياق لغوي صحيح نطقاً وتركيباً للكلمات والأفكار والمعاني. (بدير وصادق 2017 :305-331)

كورونا وتعليم المعاقين عقليا:

لقد شكلت جائحة فيروس كورونا عبأ على وزارات التعليم، فإن اللجوء إلى التعليم عن بعد وغلق المدارس والمراكز التأهيلية المتخصصة كان هو اسرع الحلول، كما شكل انتشار الفيروس على الأهل و اولياء الأمور في البحث عن البديل التعليمي والتأهيلي المناسب لأبنائهم وخاصة المعاقين عقليا منهم، وذلك لما تتصف به هذه الفئة من خصائص مثل تدني القدرات العقلية، النسيان المستمر، الذاكرة ضعيفة المدي ، حيث أن توقف الخدمات التعليمية وتوقف المعاقين عقليا عن التعليم والتأهيل؛ نتج عنه فقدان في المهارات بصفة عامة ومهارات اللغة بصفة خاصة .(الزهراني2020:3570-376)

إن اغلاق المؤسسات التعليمية ولمدة طويلة له اثار مختلفة بحسب المستويات الاقتصادية للبلدان المصابة، وحيث أن معظم البلدان العربية تعاني من أزمة في التعليم من قبل انتشار الفيروس، حيث تفاقمت الازمة مع انتشار كورونا و شكلت الحلول الممكنة في استمرار التعليم عن بعد مشكلة عند معظم الدول في العالم خاصة عند الدول التي كانت أقل استعدادا لمثل هذه الظروف فإن استخدام شبكة الانترنت والتعليم الإلكتروني أفرز فروقات في مدى توفر فرص التعليم لمن لا تتوفر لديهم صور الاتصال وكذلك الفئات التي يصعب تقديم الخدمات التعليمية والتأهيلية لهم عن بعد مثل فئة الإعاقة العقلية، حيث أن استراتيجية التعليم عن بعد تحتاج الي استخدام التكنولوجيا الحديثة من حواسيب، هواتف، مواقع، منصات وهو ما يصعب استخدامه بشكل جيد مع فئة الإعاقة العقلية (الدهشان2020:20)

ومن خلال ماسبق يتبين أن المعاقين عقليا يعانون من قصور في اللغة ويحتاجون الي تدريب وتأهيل مستمر للتغلب علي ذلك القصور، كما أن لتوقف التعليم والتدريب بسبب جائحة كورونا تأُثير علي المهارات والمعارف لدي الأطفال المعاقين عقليا بشكل عام، ومن هذا المنطلق تجد هناك ضرورة ملحة للاستمرار التدريب وسوف نعرض بعض الدراسات التي تبين أساليب وطرق التدريب المختلفة لتنمية المهارات اللغوية لدي المعاقين عقليا.

تشير الدراسات أن استخدام برنامج بورتاج في تحسين النمو النفس- لغوي لدى عينة من المعاقين عقليا القابلين للتعلم ذات فاعلية في تحسين اللغة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلّم بنوعيها استقباليه وتعبيرية وهو ما يأكد على أهمية التدريب المستمر لهذه الفئة للحفاظ على اللغة المكتسبة لديهم ويوصي

بعدم توقف التدريب اللغوي لما في ذلك من اثار سلبية على اللغة لديهم وما يترتب على ذلك من فقدان للمهارات المكتسبة (هيبة2017:77-84)

وتأكد دراسة استخدمت البرنامج التربوي الفردي، أن الأطفال المعاقين عقلياً، إذا ما تم تدريبهم وتوجيههم بطريقة سليمة فإنه يمكنهم أن يحققوا درجة عالية من التوافق الشخصي والاجتماعي والتواصل مع المحيطين بهم، وذلك عن طريق اكتساب اللغة التي تساعد الطفل المعاق على التوافق مع بيئته فهي تساعده على التعبير عن حاجاته ورغباته، كونها تساهم في اكتمال نموه ونضجه بحيث يصبح إنساناً إيجابياً. وتبين من الدراسة أن استمرار التدريب يقوي اللغة لديهم بينما توقف التدريب يفقد الطفل المعاق عقليا كثير من المهارات اللغوية. (بلال2013:25-47)

وفي دراسة لقياس فاعلية الأغاني المصورة على اللغة الاستقبالية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم من ذوى متلازمة داون، والذي تبين من خلالها تبين أن للأغاني المصورة تأثير إيجابي علي اللغة الاستقبالية لذوي متلازمة داون حيث أن هذه الأغاني بمثابة تأهيل لهذه الفئة من حيث اللغة وتوضح الدراسة أن التأثير أكثر إيجابية مع الاناث أكثر من الذكور، كما تبين الدراسة ضرورة استمرار ذلك التدريب جنباً الي جنب مع التدريب المباشر من قبل الاخصائي، و تأكد الدراسة علي أهمية المتابعة المستمرة للوالدين أثناء مشاهدة الأغاني المصورة من قبل الطفل المعاق، وأشارت الدراسة الي أهمية اكتساب اللغة في تواصل طفل متلازمة داون مع الاسرة والمجتمع المحيط وتأكد علي استمرار ذلك التدريب باختلاف النوع والطريقة للحفاظ علي ما تم اكتسابه من لغة لدي الطفل المعاق عقليا. (عمران2015:93-98)

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

- الوقوف على مدي تأثير توقف الخدمات التأهيلية المقدمة للمعاقين عقليا خلال جائحة كورونا على لغة الطفل المعاق عقليا.
- معرفة أكثر فئات الإعاقة العقلية تأثرا خلال تلك الفترة (إعاقة عقلية بسيطة- إعاقة عقلية متوسطة- إعاقة قلية شديدة).

- تحديد أي مهارات اللغة كان التأثير أكثر وضوحا اللغة (الاستقبالية- اللغة التعبيرية) .
- وضع المقترحات المناسبة لتلاشي الاثار المترتبة على لغة الطفل المعاق عقليا أثناء جائحة كورونا.

أهمية الدراسة:

نتيجة لاهتمام وزارة التربية والتعليم بالطلاب ذوي الإعاقة العقلية، ورغبة منها في تقديم أفضل الخدمات لهم كان لابد من تقييم تلك البرامج من وجهه نظر أولياء أمور تلك الفئة، لذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على مدي تأثير هذه الجائحة على لغة الطفل المعاق عقليا، للاستفادة منها في وضع خطة ادارة برنامج معالجة اضطرابات النطق والكلام لهذه الفئة والوصول لأفضل الطرق المتبعة في تدريب هذه الفئة أثناء الجائحة.

الحدود الزمنية والمكانية:

طبقت الدراسة في نطاق محافظة الداخلية بسلطنة عمان، في شهر يونيو عام 2020,

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 186 من أولياء أمور الأطفال المعاقين عقليا بمحافظة الداخلية، وتنوعت عينة الدراسة بين أولياء أمور الأطفال المعاقين عقليا بثلاث درجات وهي (بسيطة- متوسطة- شديدة)

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة من حيث درجة الإعاقة العقلية

درجة الإعاقة العقلية	بسيطة	متوسطة	شديدة	المجموع
العدد	82	75	29	186
النسبة	%43.8	%40.1	%16.1	%100

أداة الدراسة:

مقياس أثر جائحة كورونا على لغة الطفل المعاق عقليا من وجهه نظر أولياء الأمور، تتكون أداة الدراسة من عدد (42) عبارة موزعة على بعدين بعد اللغة الاستقبالية، وبعد اللغة التعبيرية..

الصدق والثبات:

تم التحقق من صدق الأداة بواسطة صدق المحكمين بعرضها على عدد (10) محكمين من أساتذة الجامعات والعاملين بمجال التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، للحكم على صلاحية الاستبانة ومدي دقة العبارات، ومدي ارتباطها بهدف الدراسة، وابداء أي ملاحظات على الاستبانة بشكل عام، وبناء على رأي المحكمين أبقيت العبارات التي اتفق عليها المحكمين بنسبة أتفاق 80% فأكثر، واستبعدت الفقرات الغير منتمية والضعيفة كما تم إعادة صياغة بعض الفقرات بناء على رأي المحكمين..

الثبات:

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ لكل محور على حده وحساب معامل الفاكرونباخ للمقياس ككل وهي كما يلي:

معامل الثبات للمقياس ككل (0.84)، ومعامل ثبات المحاور قد بلغ (0.66) لمحور اللغة الاستقبالية، (0.76) لمحور اللغة التعبيرية.

إجراءات التطبيق:

تم نشر الاستبانة الكترونيا على العينة واستجاب عدد (217) ولي أمر وبعد فرز الردود تم اعتماد عدد (186) واستبعاد باقي الردود بسبب نقص البيانات.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية (اختبار "ت"- الانحراف المعياري- معامل الفاكرونباخ – المتوسطات الحسابية- النسبة المئوية)

عرض وتفسير نتائج الدراسة:

1. عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول: ما مدي تأثير توقف الخدمات خلال جائحة كورونا على لغة الطفل المعاق عقليا؟

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت "

لعينة واحدة وجهه نظر أولياء الأمور نحو خلال جائحة كورونا على لغة الطفل المعاق عقليا

م	درجة التأُثير	التكرار	النسبة المئوية
1	كبيرة	52	27.95
2	متوسطة	92	49.46
3	قليلة	42	22.58
المجموع		186	100

من خلال الجدول رقم (2) والذي يبرز تأُثير توقف الخدمات المقدمة للمعاقين عقليا أثناء جائحة كورونا من منظور أولياء أمورهم، نلاحظ أن النسبة الكبرى كانت لصالح التأثير المتوسط لتوقف الخدمات التعليمية أثناء جائحة كورونا على الأطفال المعاقين عقليا بنسبة قدرها (49.46%)تليها التأثير الكبير بنسبة قدرها (95. 27 %)، وفي الأخير يأتي تأثير بنسبه قليلة نسبة (22.58%)، ويمكن أن نفسر هذا بان توقف تقديم الخدمات التعليمية و التأهيلية أثناء فترة كورونا في ظل غياب بديل تعليميي ، هذا من جهة و كذلك الانشغال الدائم للأولياء من جهة أخرى ما بين عمل الأب ومتطلبات الحياة ، ومن بين التزامات الأم بين عمل بالمنزل والعمل بالوظيفة، والخروج في المناسبات وتبادل الزيارات، وفي ظل جائحة كورونا أصبح العديد من أولياء يفضلون مكوث أطفالهم بالبيت على الخروج للشارع إذن : أغلب الأطفال المعاقين عقليا يجلسون بالبيت من وجهة نظر أولياء الامور باعتبارها الوسيلة الأكثر أماناً لهم في الوقت الحالي نظرا لتفشي الجائحة، ونتيجة لغياب تلك الخدمات التأهيلية والتعليمية في هذه الفترة، بالإضافة إلي طبيعة تلك الفئة من فقدان للمهارات المكتسبة، والحاجة للتدريب المستمر ، نتج عن ذلك تأثير سلبي .

2. عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني: ماهي أكثر فئات الإعاقة العقلية تأثرا بتوقف الخدمات خلال جائحة كورونا من وجهه نظر أولياء الامور؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فئة من فئات الإعاقة العقلية على مقياس أثر جائحة كورونا على المعاقين عقليا من وجهه نظر أولياء الامور، وتم استخدام اختبارات" لعينة واحدة للتحقق من وجهه نظر أولياء الامور مقارنة بالمتوسط النظري للمقياس البالغ (3) وجدول (3) يبين خلاصة ذلك.

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت "

لعينة واحدة وجهه نظر أولياء الأمور نحو أكثر فئات الإعاقة العقلية خلال جائحة كورونا من حيث اللغة

م	المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	القيمة الاحتمالية
1	إعاقة عقلية بسيطة	3.23	0.41	2.224_	0.001
1	إعاقة عقلية متوسطة	3.86	0.49	7.037_	0.001
3	إعاقة عقلية شديدة	3.92	0.38	9.658-	0.001

يتضح من جدول (3) أن قيمة "ت" المحسوبة قد تراوحت بين (_2.224و _9.658) حيث تلى القيمة السالبة على التأثير السلبي، و القيمة الموجبة على التأثير الإيجابي، وغير الدالة (سواء كانت موجبة أم

سالبة) إلى اتجاه محايد، واستنادا إلى ذلك كانت وجهه نظر أولياء الأمور سالبة في جميع فئات الإعاقة العقلية (بسيطة – متوسطة- شديدة) ، وهو ما يشير الي التأُثير السلبي لجائحة كورونا علي لغة المعاق عقليا باختلاف درجة الإعاقة، ويتبين من الجدول السابق أن أكثر فئات الإعاقة العقلية تضرراً هي الإعاقة العقلية الشديدة قيمة "ت" المحسوبة(-9.658)، تليها الإعاقة العقلية المتوسط قيمة "ت" المحسوبة(-7.037) ، تليها الإعاقة العقلية البسيطة قيمة "ت" المحسوبة(-2.224)

ويعزي الباحث ذلك الي توقف الخدمات التعليمية والتأهيلية لهذه الفئة، وحيث أن هذه الفئة قدرتها العقلية أقل من الطبيعي وتحتاج لتكرار وإعادة تدريب على المهارة المكتسبة حتى لا يفقدها وهو غير متوفر بسبب جائحة كورونا؛ مما نتج عنه التأثير السلبي على هذه الفئة وفقدان المهارات اللغوية، ويزداد ذلك الفقدان والانتكاسة في المهارات اللغوية بنقص درجات الذكاء وهو ما ظهر بوضوح في زيادة التأثير السلبي في فئة الإعاقة العقلية الشديدة، والمتوسطة.

3. عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص السؤال الثالث: ماهي أكثر مهارات اللغة تأُثراَ لدي المعاقين عقليا خلال جائحة كورونا من وجهه نظر أولياء الامور؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مهارة من مهارات اللغة مقياس أثر جائحة كورونا على المعاقين عقليا من وجهه نظر أولياء الامور، وتم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة للتحقق من وجهه نظر أولياء الامور مقارنة بالمتوسط النظري للمقياس البالغ (3) وجدول (4) يبين خلاصة ذلك.

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت "

لعينة واحدة وجهه نظر أولياء الأمور نحو أكثر مهارات اللغة تأُثراَ عند الطفل المعاق عقليا خلال جائحة كورونا

م	المحور	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	القيمة

			المعياري	المحسوبة	الاحتمالية
1	اللغة الاستقبالية	2.94	0.73	2.23_	0.001
1	اللغة التعبيرية	2.87	0.78	2.58_	0.001
وجهه نظر أولياء الأمور بشكل عام		2.9	0.755	2.41_	0.001

يتضح من جدول (4) أن قيمة "ت" المحسوبة هي (_2.58و _9.658) حيث تدل القيمة السالبة على التأثير السلبي، والقيمة الموجبة على التأثير الإيجابي، وغير الدالة (سواء كانت موجبة أم سالبة) إلى اتجاه محايد، واستنادا إلى ذلك كانت وجهه نظر أولياء الأمور سالبة في جميع محاور المقياس (اللغة الاستقبالية – متوسطة– التعبيرية)، وهو ما يشير الي التأُثير السلبي لجائحة كورونا على لغة المعاق عقليا باختلاف نوع المهارة، ويتبين من الجدول السابق أن أكثر مهارات اللغة تأثراَ هي المهارة التعبيرية حيث قيمة "ت" المحسوبة (-2. 58) وهو تأثير سلبي، تليها مهارة اللغة التعبيرية قيمة "ت" المحسوبة (-2.023) وهو تأُثير سلبي.

ويعزي الباحث ذلك إلى أن مهارات اللغة التعبيرية مهارة متقدمة وتحتاج لتدريب كبير ولفترات طويلة مع طلاب الإعاقة العقلية وهو ما لم يحدث بسبب توقف تقديم الخدمات التعليمية والتأهيلية خلال جائحة كورونا، ونتج عن ذلك تدهور واضح في مهارات اللغة ككل وتأُثير سلبي، ولكن كان التأثير أكثر سلبية على اللغة التعبيرية أكثر من اللغة الاستقبالية بسبب الحاجة لتدريب مستمر وغير متوقف لاستمرار اكتساب اللغة التعبيرية لدي الطفل المعاق عقليا.

التوصيات:

توصي الدراسة بالتالي:

- تفعيل التعليم والتأهيل الالكتروني لطلاب الإعاقة بمختلف أنواعها للتغلب على توقف التعليم بسبب جائحة كورونا.

- تقديم ورش تأهيلية لأولياء أمور طلاب الإعاقة العقلية بهدف توضيح فكرة التعليم الالكتروني، نشر ثقافة التعليم الالكتروني، توضيح أهمية التعليم الالكتروني لطلاب الإعاقة العقلية.
- تدشين منصات متخصصة في تعليم وتأهيل ذوي الإعاقة العقلية عن بعد.
- عرض التجارب العالمية والعربية في تدريس ذوي الإعاقة العقلية عن بعد للاستفادة من تجربتهم مثل منصة نودا، منصة تأهيل.

المراجع:

1. بدير، كريمان محمد وصادق، ايملي. (2017). فاعلية استخدام المدخل البصري المكاني في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية. مج. 33، ع. 3، مايو 2017. ص ص. 305-331. .
2. بلال، إرم بلال. (2013). فاعلية الخطة التربوية الفردية في تدريس المهارات اللغوية الاستقبالية للأطفال المصابين بمتلازمة داون: دراسة شبه تجريبية في محافظة مدينة دمشق (ماجستير). جامعة دمشق. كلية التربية، سوريا.
3. التعليم العلاجي، ترجمة عادل عبد الله محمد 2007. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
4. دانيال هالاهان، وجون لويد وجيمس كوفان ومارجريت ويس (2005). صعوبات التعلم مفهومها وطبيعتها –
5. الروسان، فاروق(1999)مقدمة في الإعاقة العقلية. عمان: الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1.
6. الزهراني، سوسن ضيف الله، (2020). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعلمية تماشيا مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا. المجلة العربية للتربية النوعية. مج. 4، ع. 14، يوليو 2020. ص ص. 357-376.
7. الشخص، عبدالعزيز(2008). المناهج والبرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة
8. الطاهر، أيمن محمد علي. (2007). اضطرابات اللغة والكلام لدى كل من الأطفال المعاقين عقلياً وغير المعاقين عقلياً (المضطربين لغوياً) بمراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم : دراسة مقارنة (ماجستير). جامعة الخرطوم. كلية الآداب، السودان.

9. الطاهر، أيمن محمد علي .(2007) .إضطرابات اللغة والكلام لدى كل من الأطفال المعاقين عقلياً وغير المعاقين عقلياً (المضطربين لغوياً) بمراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم: دراسة مقارنة (ماجستير). جامعة الخرطوم. كلية الآداب، السودان.

10. عمران، منى أحمد مصطفى.. (2015). تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم من خلال أغاني الأطفال المصورة. مجلة دراسات الطفولة. مج. 18، ع. 66، يناير–مارس 2015. ص ص. 93–98.

11. كلير فهيم (2003). أبناؤنا ذوي الاحتياجات الخاصة وصحتهم النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

12. هدى خرباش (2004): بروتوكول مقترح لتنمية اللغة عند المصابين بمتلازمة داون، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد الأول، مخبر ادارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص 69–94.

13. هيبة، حسام إسماعيل.. (2017). فاعلية برنامج بورتاج في تحسين النمو النفس – لغوي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقيا فئة القابلين للتعلم . مجلة دراسات الطفولة. مج. 20، ع. 74، يناير–مارس 2017. ص ص. 77–84 .

14. الوقفي، راضي. (2009). صعوبات التعلم النظري والتطبيقي. عمان: دار المسيرة.

15. Javis, C. (1980): A comparison of the phonologies of young adults Down's syndrome and non-Down's syndrome su.

16. McDermott, S., Turk, M.A (2014), "The Myth And Reality Of Disability Prevalence: Measuring Disability For Research And Service". Disability and Health Journal 4:5.

17. Oléron.P.(1978) : Langage et développement mental , Mardaga, Paris.

18. Rondal.J.A..Lambert J.L.(1983) : The speech of mentally retarded adults in a dyadic communication situation : Some formal and imformative aspects. Psychologica Belgica.23.pp49-56.

19. Rondal.J.A..Lambert.J.L.et Sohier,C(1980) :L'imitation verbale et non verbale chez l'enfant retardé mental mongolien et non mongolien, Enfance .3.pp107-122.bjects resident in an institution, unpublished bachelor's thesis, University of Newcastle, Newcastle.